سهلة التناول حفظا لسلامة الفاظها وسلامتها من التنافر
في حروفها وكلماتها **فوله** والمطالب يعني وقريب المطالب أي
ما يطلب معرفتها منها وهو حصول العلم بعقايد الايمان في حق الله
تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام قريب سهل لانه
فد اقتصر الى ما يفتقر المكلف اليه منها مؤيدا ببراهينه اليقينية
مجردا عن ذكر اقوال المبتدعة وشبههم المظلمة للقلب
المشتتة للنظر الموجبة لترك الكلام المانعة للمبتدئين
والضعفاء سهولة النفوذ الى حصول المرام **فوله** تخرج فا
رئها من التقليد ضرورة بنا ظن مستدير يعني تخرج فارئ
هذه الارجوزة بفطن الذي يفهم معانيها من التقليد في عقا
يد ايمانه وهو الجزم بها على الوجه الذي يقوله اهل الحق
والسنة دون عرفان تصديقا لهم من غير ان يتضح له براهينها
اليقينية **وفوله** ضرورة يعني ان خروج الفارئ لهاته الا
رجوزة من حاله التقليد التي كانت عليها اولا بسبب ما حصل له
فيها من فهم الالفاظ المسددة للزوم الربط بينها وبين عقايد
الايمان لزوما يقينيا لا يحتمل النقيض بوجه من الوجوه هو امر ضروري
لا يمكن ان يشك فيه لان العلم بعقايد الايمان يصير حينئذ حاصلا له عن
براهين قطعية لا يقبل التشكك فيها ولا التشكيك بوجه وفي الا
خلاف ضرورة لما كان عليه اولا من الجزم بها تصديقا لقايلها
بسبب تحسين الظن بهم مع امكان ان يتطرق اليه التشكيك
لعدم اسنا

٢٦

لعدم اسناده فيها الى برهان قطعي يرفع التشكك والتشكيك بخلاف
اتضح اوضاع هذه الارجوزة العالم براهينها فخرج ضرورة من حال
دنية وضيعة الى حالة علية رفيعة **فوله** ورب منصف من الكبار
يعني الكبار في السن لا الكبار في العلم لانه جاء في مقابلة فوله يفرا
بها الصبيان في المكاتب ولانه يليق بالمعنى **فوله** سميتها واسطة
السلوك هذا الاسم هو من باب قولهم فلان واسطة خير اي هو الذي
ساع في حصوله لمن لم يكن حاصلا له والسلوك في الامر الدخول فيه والمشي
في طرقه ونواحيه واراد به في هذه التسمية الدخول في حضرة معرفة
المولى العظيم وتنزيهه الكريم في جلاله القدس وفعله الكريم واما
السلوك المذكور في التعليل في فوله اذ بينت كيفية السلوك فهو السعي
في الطرق الموصلة للمسلوك المذكور في التسمية وهو الدخول في معرفة
المولى تبارك وتعالى والطرق التي بينت هذه الارجوزة هي ادلة عقا
يد الايمان الموصلة الى معرفة الله تعالى ومعرفة رسله عليهم الصلاة
والسلام على وجه يحصل بفضل الله تعالى الطمانينة والايمان وبالجملة
فمعنى السلوك في التسمية والتعليل مختلف البيتان من علم الايهام
وجعل محسن من انواع البديع وفيه الجناس التام ويحتمل ان يكون السلوك
المذكور في التسمية جمع سلك وهو عقد الجواهر التي يتزين به
وقد توسطها حسنا وجمالا فيكون المصنف شبه التوالف التي تجمع
الفوائد في العلوم الشرعية من فقه وتفسير ونحوهما بعقود الجو
اهر المنظومة وشبه هذه الارجوزة لما كانت تفيد اشرف العلوم

Copyright © King Saud University